تيسر من اول البقرة قال في النشر ثم رايت في الوسيط للامام الكبير ابي
الفضل الرازي الشافعي رحمه الله تعالى ما هو نص على التكبير في الصلاة
والقصد اني تتبعت كلام الفقهاء من اصحابنا فلم ار لهم نصا غير ما ذكرت
وكذا لم ار التحنفية ولا المالكية واما الحنابلة فقال الفقيه الكبير ابو عبد
الله محمد ابن مفلح في كتاب الفروع لم وهل يكبر لختمة من الضحى او الم نشرح
آخر كل سورة روايتان ولم تستحبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير
وقيل وهل النهي خاصة فيما يتعلق بختم القرآن العظيم اعلم انه
ان الختمات للقرآن الكريم على ثلاثة احوال فمنهم من كان اذا ختم
امسك عن الدعاء واقبل على الاستغفار وهذا حال من غلب عليه
الخوف من الله تعالى وشهود التقصير في العمل ولم يامنوا من الآفات
وخشوا مناقشة الحساب فاقبلوا على الاستغفار وتنعموا بان يخرجوا
من العمل كفافا لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا اذا ختموا عرو وهو
مروي عن ابن مسعود وانس وغيرهما وهو لا قوم غلب عليهم
شهود الربوبية لله تعالى وشهدوا من انفسهم العبودية له
تعالى ووجدوا منهم من انفسهم الفقر والفاقة الى ربهم وعاينوا
منه سعة الرحمة وعموم الفضل للمحسن والمسيء واصباغ النعم
على المقبل والمدبر فاطمعهم ذلك وقوى رجاءهم في الله تعالى وعلموا
ان القرآن الكريم شافع مشفع فلم يهملهم امر ذنوبهم وان عظمت
فمهدوا الى الله تعالى يد المسئلة وتضرعوا اليه وابتهلوا وعلموا
ان لا ملجأ من الله الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني استجب
لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب فكان دعاؤهم عبودية
لله تعالى ومنهم قوم كانوا يصلون الختمة بالفاتحة عروا على بدء
من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا غيره لوجهين احدهما ما رواه
الترمذي

الترمذي من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى من شغله القرآن عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه والثاني ما في ذلك من التحقيق بمعنى الحلول والارتحال في الحد
المروي من طريق عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد
الله بن عباس عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة
الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام قال الحافظ ابن الجزري
ولهذا ده حسن ورواه ابو الشيخ ورواته حدثنا مسلسلا بالاكابر وقراءة
الفاتحة واول البقرة الى ابن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في النشر
وصار العمل على هذا في امصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها ويسمونه
الحال المرتحل اي الذي حل في قراءة آخر الختمة وارتحل الى افتتح ختمة
اخرى فلا يزال في سائر الى الله تعالى وعكس بعضهم فقال الحال المرتحل
الذي يحل في ختمة عند فراغه من اخري والاول اظهر كما في النشر
واصل هذا الحديث في جامع الترمذي من حديث صالح المزي عن قتادة
عن ذراره عن ابن عباس قيل يا رسول الله اي العمل احب الى الله
تعالى قال الحال المرتحل ورواه ابو الحسن بن غلبون وزاد فيه يا رسو
الله ما الحال المرتحل قال افتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب
من اوله الى اخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل لكن الحديث تكلم
فيه من جهة صالح المزي وقطع بصحته ابو محمد مكي وضعفه
ابو شامة وقال ان مداره على صالح المزي وهو وان كان عبدا
صالحا فهو ضعيف وفسر الحال المرتحل بالمجاهد كلما ختم غزوة
افتتح اخرى واجيب بانه ليس مدار الحديث على صالح

اي الى المفلحون وهي
خمس ايات في العدد
الكوفي واربع في غيره
لان اللوفي
يعد الم
وحده
م

Copyright © King Saud University